

جميعاً ولا حيلة لي بهذا الأمر إذ أن القبيلة لا تقبل بأن تسلم مجيرها ولو فنت عن بكرة أبيها وكانت هذه خطة من الشيخ محمد بن سمير لأرهابهم وتخويفهم وعند ذلك فقد تغيرت لهجة الضباط المفاوضين وقالوا ماذا يكون الحل إذا فقال ابن سمير لا يوجد حل لهذه المشكلة الا قبول الأدية فقبلوا الأدية وطلبوا فدية باهضة جداً ورغم هذا فقد قبل ابن سمير وطلب من اللجنة المفاوضة إعطائه مهلة لكي يستطيع جمع هذه الأدية من الإبل والغنم والفلوس ولكنهم طلبوا أخذ أخيه رهينة لكي تضمن وصول الأدية فأمر أخيه أن يرافقهم إلى الشام وذهبوا بأخيه وبقي عندهم رهينة حتى دفعت الأدية وقال رجلاً من ولد علي أبيات من شعر الدحة يلوم على عقيل بن نصرالله الذي أحضر شلاش إلى ابن سمير فيقول

يا عقيل لا جبت الخلفات الي يتليهن ضناهن
كلن يقدم شياهاه ويحلف ذمه وراهن
ومن شعر الشيخ محمد بن دوخي السمير هذه الأبيات من قصيدة يرد على أحد قصائد خلف بن زيد الشعلان فيقول :

يا خلف لا تحيد عن الغوج نهام يقطع قراريص الرسن واللجامي
من ديرة اسطنبول إلى ديرة الشام ندعس على فرش الوزر بالكزامي
نلبس جديد الجوخ ما نلبس الخام ومركابنا من فوق عالي السنامي
أي الذي يسرح على خير وأنعام وأي الذي يفلا مداح النعامي
يا عيال شدوا ركابكم قبل ما نام وخوذوا دليل ما يهاب الظلامي
كانك عطشان وجارح القيظ بصيام أياك تشرب والركايب مظامي
يردن على المنهل بعد عشرة أيام ومن حسهن يطير جول الحمامي
وقال الشيخ محمد بن دوخي السمير هذه الأبيات من قصيدة يسند على أحد المشائخ فيقول :

قولوا لريف الجار ماتي مخاشيه أنا الذرنوح الي بعينه يذوبي
حذراه لا يطرف عيونه بأيديه حذراه عن صفق الهوا والهوبي
عذرونا بس الجوق ما ندانيه نقب قبة ولعة في شبوبي
عادتنا نقدي المعادي عن التيه ومن لا يبرهن عن كلامه كذوبي
الي نصانا كيف لعداه نعطيه يلقا الأمان ولا يعود امغصوبي